

مصارف الزكاة- الكناشة 22 - مع د. عبد الله الغفيلي - رمضان

6341 هـ

عبد الله الغفيلي

اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام في دائرة في الاحكام الفقهية مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ الفقه بالمعهد العالي للقضاء. صح فضيلة اهلا وسهلا بك. حياكم الله اهلا وسهلا بالجميع. اسأل الله ان يتقبل من الجميع الصيام -

00:00:00

يوم القيمة وزكاتهم. امين يا رب. اه شيخنا اه لنفرض حال الحول وكل النصاب اه بلغ المال النصاب. الان يريد الانسان يخرج زكاته خوف لمن يصرفة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلاة وسلاما على رسول الله. اما بعد فقدت قسم الله جل -

00:00:20

وعلى هذه الاموال الزكوية على مصارف ثمانية واحتضن ذلك بنفسه فلم يجعل هذا الى احد من خلقه. كما قال تعالى انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله. وابن السبيل فريضة من الله. والله علیم حكيم. هي ثمانية اصناف. هي ثمانية -

00:00:40

اصناف وهذه الاصناف الثمانية كما ذكرنا تستوعب المال الزكوي كله ولا يجب التعميم في المال على جميع هذه الاصناف فلو اعطى اي صنف منها نعم فلو جاءت على الترتيب لا لا يلزم لان العطف هنا لا يقتضي الترتيب ولكن في الحقيقة -

00:01:04

لتقدیم القراء والمساكين ايضا آآ استدل به بعض الفقهاء على اهمية هذا المصرف وكونه هو المصرف الاكبر. هم. وهو في وقع الامر نعم يستوعب اكثرا الاموال الزكوية. فيقال بان الزكاة تصرف في هذه الاموال سواء -

00:01:24

كذلك على سبيل التعميم او كان على سبيل التخصيص. طيب ما فائدة اه النص على هذه اه المصارف؟ انه له فوائد. من هذه الفوائد آآ ان من خص مصراها منها لا يجوز عندئذ صرفه الزكاة الى غيره فلو ان احد المزكين آآ اراد ان -

00:01:44

تصرف زكاته في سبيل الله فلا يجوز ان تصرف للقراء والمساكين وعلى اخذها نعم العاملين عليها عليه الزكاة في الموضع الذي اراده المزكي. نعم. هذا من جهة اخرى الاجتهاد. ولا يحق لهم في مثل هذا الاجتهاد ومثلها الاوقاف ايضا. لكن يمكن ان -

00:02:05

صح يمكن ان تقول انا اعرف ان فقراء اكثرا ولا احسنت وهذا ايضا يعني مثل تنويع هذه مصارف ايضا يلبي الحقيقة آآ احتياجات الناس من جهة فليست كل الاحتياجات في الامة هي في مصرف القراء والمساكين بل -

00:02:25

هناك احتياجات اخرى كثيرة في الامة تحتاج معها الى نصرة بهذا المال. اضافة الى ان تنويع ايضا هذه المصارف فيه اه الحقيقة شمول لهذا الدين وكمال وعظامه في الدين يقوم على كما يقوم على اه يعني قضاة -

00:02:45

الشخصية ايضا هو في الحقيقة يقوم على تنمية الروابط الایمانية ويقوم على الدعوة الى هذه نعم اه يعني المثل والمعانی دعوة الناس الى الاسلام وتبنيتهم على هذا اه معانی كثيرة تأتي من خلال مثل هذه الاصناف. ويمكن ان -

00:03:05

تببدأ باولها فنقول مصرف القراء والمساكين القراء هم الذين لا يجدون ما يكفيهم في يومهم. والمساكين هم احسن حالا منهم لكنهم ايضا لا يجدون كامل قوت يومهم. ففي كل الحالتين هم اذا اجتمعوا اذا افترقوا او اذا اختلفوا او اذا فرقا فهما بمعنى -

00:03:25

واحد في كل الحالتين من لا يجد قوت يومه سواء كان اقل من النصف او اكثرا منه فانه فقير يكون او مسكونا تجوز له زكاة وتشريع وهذا الحقيقة يتفاوت تقدیره من زمن لآخر -

00:03:45

يعني في ازمان سابقة كان الشخص الذي مثلا يملك في في الشهر آآل ثلاثة الاف ريال مثلا عندنا وهذا يختلف من بلد لآخر كان غنيا لكن في مثل هذا الزمان الثلاثة الاف والاربعة الاف الحقيقة مع كثرة المتطلبات والاجارات والسيارات ووسائل - 00:04:01
الاتصال والديون ونحو ذلك هذه لا اه تخرجه عن ان يكون فقيرا وبالتالي التقدير هذا تقدير كونه فقيرا يخضع العرف المنضبط شرعا من اهل العلم الخبرة اذا هذا النوع الاول لو فرضنا ان هناك فقير اعطي من الزكاة آآل - 00:04:21

عشرين الف الان صار يملك قوت يومه هل يحق لشخص اخر ان يأتي ويعطي هذا الشخص نفسه في الزكاة؟ هو في حقيقة الامر اذا اغتنى الفقير من خلال اخذ زكاة اغتنى يعني سدت حاجاته مثلا ضرورة نقول انه نعم - 00:04:41
يعني اذا اعطيه عشرين الف. نعم. واتى انسان اخر يريده يعطيه خمسين الف لاجل ان يشتري سيارة لا بأس. اه هذه مسألة اختلف فيها الفقهاء وهي ما دار ما يعطاه الفقير هل يعطى سد حاجته السنوية او العمريه؟ فجمهورهم على ان الفقير انما يعطى سد حاجة السنة - 00:05:01

وبالتالي يقال مثلا لا يجوز ان يعطى كامل مبلغ او ثمن او قيمة بيت يسكنه كل عمره وانما يعطى قيمة ماذا؟ اجر سنة واحدة آآل فقط وهكذا لكن السيارة الان تعتبر الحقيقة من الحاجات الاساسية بالنسبة لكثير من الناس - 00:05:21
بس لانه اذا لم يستأجر سيفطر كل يوم يدفع اجرة ولربما هذا الحقيقة على مدى السنة صار اكثر من قيمة السيارة تفضل فعندئذ ان كان من شيء من هذا القبيل فانه يكون بقدر السيارة التي ما الفارهه؟ نعم السيارة التي يمكن ان يعني تقضي - 00:05:41
مثلا ان تقضي آآل ما يحتاج اليه بعشرة الاف لا يجوز ان يعطى عشرين الفا لا يجوز ان يعطى عشرين الفا لشرائها ونحو ذلك وهذا كما قلنا ايضا يكون في الاجرة. فلا يعطى ما يملكه بيت وانما يعطى ما يدفع به الاجر. الاجر ايضا لا يكون مبالغ فيه. اذا ما رأيك في من آآل - 00:06:01

يرفع شعرا نعطيه ليكون مزكيا هذا جميل اذا اريد به يعطي ما يمكنه من العمل ومن الاغتناء بنفسه فيكون مكتسبا وعدم مد يده وعدم مد يده للاخرين وهنا سؤال نختهم به اذا كان لا بد من الختام فيقال ان بعض الناس لما يأتيه السائل فيقول هل اعطيه ام يجب ان اتحقق من ورائه - 00:06:21

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجلان قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه ان شئتما اعطيتكم ما رأيتما جلدين يعني قويين ولا حظ فيها يعني الزكاة لغني ولا لقوى - 00:06:44
مكتسب يعني لابد ان يعطف المرء الشخص الذي لا يعرفه او ينبهه او يذكره بان هذه زكاة فان تيسر له ان اسأل عنه فبها ويتأكد هذا اذا كان مقدار الزكاة ليس يسيرا اما ان كان يسيرا وظاهره الفاقه فله عند - 00:06:54
اذا ان يعطيه بعد ان يستفسر منه ويتأكد. اما الصدقة فبابها او السحر. نعم وفي كل من الحالة كلما امكن التوثق من المحتاج من غيره كان اوفق واولى. واحنا نقول لك تصدق علينا ونأخذ هذه في حلقة قادمة الاصناف - 00:07:14
اشكرك شيخ ناصر جزاك الله خير الله يسعدك سعدنا معكم وبكم - 00:07:34